وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات ال
قبور رواه أحمد والترمذي وقال رأى بعض أهل العلم أن هذا كان
قبل أن يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص
دخل في رخصته الرجال والنساء. وقال بعضهم إنما كره زيارة القبور
للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن كذا في المشكاة. وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإني واضعة ثوبي وأقول إنما هو زوجي وأبي فلما دفن معهما عمر
رضي الله عنه ما دخلته إلا وأنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رواه أحمد
في ربيع الأول من سنة ست وقعت غزوة الغابة وتسمى
ذات قرد بفتح القاف والراء وبالدال المهملة وهو على بريد من المدينة
وفي خلاصة الوفا واد بين [illegible] وحاء من جهة [illegible] من الم
دينة من جهة الشمال وفيه معيشة ماء أو دونها بعد مجمع الأسيال وكل
بلاد ملكها لأهل المدينة يستولي عليها الكرام والحلبيا وزاد في الد
الغابة وإنما على خمسة أميال أو ستة من المدينة وفي مجد بن
الصلاح أن العبادر كان يقع على مسافة بريد في غطفان وبه بالغابة
فيسمعهم وذلك أن ذات الليل وبينهما ثمانية أميال وهو يعود على انتهاء
الغابة لأن ذلك كما وقيل جهة الحيوان موضع بينه وبين المد
ينة أربعة أميال وفيها لقاح كانت للنبي صلى الله عليه وسلم عشرون
لقحة بالغابة وهي بريد من المدينة بطريق الشام وقيل مجمع
ماء مجتمع الغابة بالحاء المهملة تشتمل العلماء والله أعلم
ومنبر النبي صلى الله عليه وسلم كان من طرف الغابة وفي خلاصة
الوفا وذو قرد ماء انتهى إليه المسلمون في غزوة الغابة قال
ابن الأثير هو بين المدينة وخيبر على يومين من المدينة وقيل في
الغابة مسافة يوم وفي غزوة [illegible] بلاد غطفان وكانت
في ربيع الأول سنة ست قبل الحديبية وحضر البخاري أنها

كانت

كانت قبل خيبر بثلاث ليال وفي مسلم نحوه قال الحافظ وهو
معتمد هي وفيه نظر لإجماع أهل السير على خلافه انتهى قال
القرطبي شارح مسلم لا يختلف أهل السير أن غزوة ذي قرد كانت
قبل الحديبية وقال الحافظ جزم ما في الصحيح من التاريخ لغزوة
ذي قرد وما ذكره أهل السير ونسي الغزوة التي أغاروا فيها على
لقاح النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول قبل خيبر عن سلمة
بن الأكوع قال رجعنا من الغزوة إلى المدينة فوالله ما لبثنا
بالمدينة إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر وقال ابن سعد
وكانت غزوة بني لحيان في شعبان سنة ست فلما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم إلى المدينة لم يقم إلا ليالي قلائل حتى أغار عيينة بن حصن
بن حذيفة بن بدر الفزاري على لقاحه وقال ابن سعد كانت غزوة
[illegible] في ربيع الأول سنة ست قبل الحديبية ويمكن الجمع بأن
إغارة عيينة بن حصن على اللقاح كانت مرتين الأولى قبل الحديبية
والثانية بعدها قبل الخروج إلى خيبر كما في فتح الباري وفي
المواهب اللدنية سببها أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون
لقحة وهي ذوات اللبن القريبة العهد بالولادة ترعى بالغابة
وكان أبو ذر فيها فأغار عليهم عيينة بن حصن الفزاري في خيل
[illegible] وعن هذا أن عبد الرحمن بن حصن الفزاري أغار على اللقاح
ويمكن الجمع بأن عبد الرحمن كان هو الذي [illegible] الإغارة للأول عيينة
لما جاء الإمداد نسبت الإغارة إلى [illegible] وكانت
الإغارة ليلة الأربعاء أربعين فارسا فاستاقوها وقتلوا ابن أبي ذر الغفاري
وقال ابن إسحاق وكان فيها رجل من بني غفار فقتلوا الرجل
وسبوا المرأة واحتملوها مع اللقاح وكان أول من نذر بهم سلمة بن
الأكوع الأسلمي غدا يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه
غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرس يقوده حتى إذا علا ثنية الوداع